رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

052 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: إعطاء السلب بعض القاتلين بالاجتهاد(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:01

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب في اعطاء جميع السلب للقاتل عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوازن فبينما نحن - 00:00:27

نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انتزع طلقا من حقبي تقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر فينا ضعفة ورقة من الظار - 00:00:51

وبعضنا مشاه اذ خرج يشتد فاوتي اذ خرج يشتد فاتى جمله فاطلق قيده ثم اناخه وقعد عليه فاثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء قال سلمة وخرجت اشتد - 00:01:17

وكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت بخطامي بخطام الجمل فان اختوا فلما وضع ركبته في الارض اخترت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل - 00:01:42

اقودوا عليه رحلوا وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:07

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:32

واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا وسددنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في اعطاء جميع السلب للقاتل - 00:02:57

هذا الباب الرابع من الابواب التي تتعلق بالسلب. والسلب هو الذي يكون مع المقتول من سلاح او لباس او غير ذلك وفي هذه الترجمة ان السلب كله يعني كل ما كان في حوزة المقتول - 00:03:18

يكون لقاتله يكون لقاتله اورد حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وسلمة هذا رضي الله عنه كان من الشجعان وكان راميا وكان عداء سريعا في الجري سرعة عجيبة هائلة - 00:03:40

وسيأتي في هذه الترجمة وسيأتي لاحقا ايظا في بعظ التراجم اشياء من الشواهد والدلائل على شجاعته وسرعة عدوه رضي الله عنه وارضاه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

هوازن جاء في ترجمة اه سلمة رضي الله عنه انه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وسيأتي معنا ايضا انه رضي الله عنه بايع ممن بايع - 00:04:32

تحت الشجرة هي بيعة الرضوان رضي الله عنه اتفق له في البيعة كما سيأتي امرا لما يحصل لغيره وان بيعته للنبي صلى الله عليه وسلم تكررت ثلاث مرات فانه بايع - 00:04:56

في اول الناس في اول من بايع ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم في اوسط الناس وهم يبايعون قال الا تبايع قال بايعت في اول

الناس قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا - 00:05:23
فجاء وبايع صلى وضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم في اخر الناس رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تبايع؟ قال بايعت في اول الناس وفي اوسطهم. قال له وايظا - 00:05:39
فاتفق له رضي الله عنه ان بايع ثلاث مرات ام بايع ثلاث مرات وهذه ستأتي معنا باذن الله تعالى لاحقا عند ذكر الغزوات قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن - 00:05:54
فبينما نحن نتضحى اي نأكل الطعام في الضحى في وقت الضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه هذا الرجل الذي جاء هو عين للمشركين جاسوس - 00:06:21
جاء يستخبر اوضاع الناس واحوالهم عتادهم وسلاحهم وقوتهم من ضعفهم ثم يخبر عنهم المشركين فكان عينا فجاء فاناخ جمله ثم انتزع طلقا اي سيرا من الجلد انتزع طلقا من حقبة من حقبة من حقبه فقيده - 00:06:46
يعني الحزام الذي في الوسط. معلقا فيه يصير يستفيد منه في اه تقييد البعير اذا اناخه وعقله تقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم تقدم يتغدى مع القوم جلس ما كانه من - 00:07:23
الاعداء كانه عابر في الطريق وجلس يتغدى معهم وجعل ينظر وجعل ينظر يعني وقت وهو يأكل ينظر يتفقد ينظر احوالهم وشأنهم سلاحهم عددهم الى غير ذلك حتى يبلغ عنهم الاعداء - 00:07:50
قال وفينا ظعفة ورقة فينا ضعفه يعني فينا شيء من الضعف اه رقة ايظا في آآ اوضاعهم ابدانهم نشاطهم قوتهم آآ الظهر الذي معهم قال ورقة في الظهر وبعضنا مشاة - 00:08:14
فهذا حالنا في الجملة يعني الاجسام فيها ضعف الدواب والظهر التي معهم فيها رقة فيها ايضا ضعف وقليلة وعدد منهم مشاة ليس معهم ظهر يركبونه والرجل كان ينظر فرأى انه عرف هذه الحال فينا - 00:08:48
اذ خرج يشتد مسرعا فاتى جمله فاطلق قيده ثم اناخه وقعد عليه فاثاره فاشتد به الجمل يعني مظى مسرعا وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوه فاقتلوه - 00:09:12
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوه فاقتلوه علم عليه الصلاة والسلام ان الرجل عين للمشركين جاء مستكشفا لحال المسلمين ووظعهم حتى ينقل فقالوا لهم النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه امر ان يطلب ويقتل - 00:09:40
فاتبعه رجل على ناقة وارقاء اي لونها قريب الى السواد تبعه على ناقة قال سلمة وخرجت اشتد يعني اركض على رجلين كان سريعا في في جرية رضي الله عنه وارضاه - 00:10:03
وستأتي له قصة لاحقا من اعجب العجب في آآ سرعة جريه رضي الله عنه وارضاه وخرجت اشتد وكنت عند ورك الناقة يعني اسرعت حتى وصلت الى الناقة التي آآ عليها رجل انطلق في اثر هذا العين الذي من العدو - 00:10:26
فوصلت الى الناقة عند وركها ثم تقدمت يعني سبقت الناقة التي كانت انطلقت تدركه وتلحقه ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل الجمل الذي عليه الجاسوس وصلته تجاوز الناقة ووصل الى الجمل الذي عليه الرجل هذا الجاسوس ثم تقدمت - 00:10:51
تجاوز الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وظع ركبته في الارظ سيفي اي سللت سيفي فظربت رأس الرجل فندر قتله ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه - 00:11:20
وهذا فيه استقبال الشجعان آآ اه احتفاء بهم تقديرا لجهدهم فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل؟ قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع وهذا موضع الشاهد من الحديث - 00:11:50
للترجمة اعطاء جميع السلب للقاتل. نعم قال رحمه الله باب في التنفيذ وفداء المسلمين بالاسارى عن اياس بن سلمة عن ابيه رضي الله عنه قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر - 00:12:14
رضي الله عنه امره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى - 00:12:36

وانظر الى عنق عنق عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة - 00:12:58

عليها قشع من ادم قال القشع النطا معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رضي الله عنه فنفلني ابو بكر ابنتا فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق - 00:13:21

فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال لي يا سلمة - 00:13:48

هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها ارسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناس من المسلمين كانوا اسروا بمكة - 00:14:08

قال باب في التمثيل وفداء المسلمين بالاسرى هاتان مسألتان الاولى التمثيل وعرفنا ان التنفيل يعني تقدم الكلام على معناه سيأتي ايضا آآ في في في هذا الحديث وفداء المسلمين بالاسرى اي من من المشركين. الاسرى من المشركين - 00:14:30

فجمع في هذه الترجمة مسألتين واورد حديث سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه وارضاه قال غزونا فزاره وعلينا ابو بكر رضي الله عنه امره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا - 00:15:03

اي جعله اميرا عليهم في غزو فزاره فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا اي بتنا من اخر الليل ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى قتل بعضا وسبى بعضا - 00:15:22

قال وانظر الى عنق اي طائفة وجماعة من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل يعني فيتحصن به فرميت بسهم بينهم وبين الجبل يعني عمد الى هذه الطريقة حتى يوقفهم - 00:15:45

من الاستمرار باتجاههم الى الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم اي اسارى وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطع وهو ثوب مدبوغ من الجلد - 00:16:06

معها ابنة لها من احسن العرب اي في حسنها وجمالها تسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رضي الله عنه فنفلني ابو بكر ابنتها وهذا شاهد اول للترجمة ان التمثيل لا من من الغنيمة التنفيل من الغنيمة وهذا - 00:16:31

الامام ينفل من كان له جهد وله بلاء يعطيه نفلا من الغنيمة فنفلني ابو بكر ابنتها فنفلني ابو بكر رضي الله عنه ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق - 00:17:00

فقال يا سلمة هب لي المرأة ما ارادها عليه الصلاة والسلام الا من اجل المفادات من اجل المفاداة بها فقلت يا رسول الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا - 00:17:26

ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال لي يا ابا سلمة يا اي قال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك هب للمرأة لله ابوك لله ابوك هذه كلمة مدح - 00:17:43

هذه كلمة مدح والمعنى لله ابوك حيث انجب مثلك سهما كريما شجاعا الى اخره فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسارى بمكة - 00:18:02

وطلبها من سلمة من ان اجل ان يفدي بها نفرا من المسلمين وسارى بمكة نعم قال رحمه الله باب السهمان والخمس فيما افتتح من القرى بقتال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم قال باب السهمان والخمس فيما يفتح من القرى بقتال لان النصوص جاءت بالتفرقة بينما يفتح - 00:18:54

بقتال بينما يفتح بدون قتال بينما يفتح بقتال وما يفتح بدون قتال فجاءت النصوص بالتفريق بين الذي يفتح عنوة يعني بقتال وبينما يفتح من دون قتال الذي يفتح من دون قتال هذا يقال له فين وله طريقة خاصة في القسمة - 00:19:23

والذي يفتح بقتال هذا يقال له غنيمة وايضا له طريقة خاصة في قسمته وهذا الحديث حديث آآ ابي هريرة رضي الله عنه جاء في

بيان ذلك بيان الفرق بين الغنيمة والفيء - 00:19:51
بين الغنيمة والفيل الغنيمة هي ما يؤخذ بقتال والفيء هو الذي يؤخذ بدون قتال قال عن ابي هريرة آآ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:10
ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها هذا شيء هذا فيء قال سهمكم فيها معنى سهمكم فيها اي لكم نصيب مثل غيركم لانها في ولا الامام يصرفها فيما يراه فيكون لهم للمجاهدين نصيب مثل غيرهم - 00:20:30
ليست غنيمة تقسم بينهم خاصة وانما هي فيه لهم فيها نصيب اي مثل غيرهم تقسمها الامام فيما يراه وايما قرية عصت الله ورسوله يعني وكان فتحها بقتال فان خمسها لله - 00:21:00
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم اي هذا غنيمة لانها بقتال لانها اخذت بقتال فخمسها لله ولرسوله تقسم الى خمسة اقسام الغنيمة خمس لله ولرسوله يقسم كما جاء في الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول - 00:21:22
ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقال ثم هي لكم يعني الباقي الذي هو اربعة اخماس هذا للمجاهدين يقسم بينهم خاصة يقسم بينهم خاصة نعم قال رحمه الله باب فيما يصرف الفي اذا لم يوجب عليه بقتال - 00:21:51
عن ما لك ابن اوس قال ارسل الي عمر بن الخطاب رظي الله عنه فجئت حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من ادم - 00:22:17
فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برزخ فخذه فاقسموا بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفع - 00:22:37
فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما. فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا - 00:22:55
وذكر كلاما قال فقال القوم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وارحهم فقال ما لك بن اوس يخيل الي انهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر التئد انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض - 00:23:22
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة؟ قالوا نعم. ثم اقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:46
مقال لا نورث ما تركناه صدقة؟ قال نعم. فقال فقال عمر ان الله عز وجل جل كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم لم يخصص بها احدا غيره - 00:24:13
قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ما ادري هل قرأ الاية التي قبلها ام لا قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النظير - 00:24:33
فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض - 00:24:53
اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول الله - 00:25:17
صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأتي من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما تركنا صدقة. فرأيتماه كاذبا آثما - 00:25:39
غادرا حانثا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرأيتماني اذا اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار راشد تابع للحق - 00:26:03
فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتم دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعمل فيها الذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك. قال فكذلك؟ قال - 00:26:33

نعم قال ثم جئتماني لاقضي بينكما ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي. نعم هذا يؤجل الى اللقاء القادم باذن الله عز وجل - 00:27:03

نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا واصلح لنا شأننا كله انه جواد كريم انبه ان غدا الجمعة لا يوجد درس اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:27:23

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:27:45

والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا لولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:28:04

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين ارحم موتانا وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:28:24

اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:28:43

- 00:29:05